



قال ابن قيم الجوزية رحمه الله

محبر القرآن أنوار

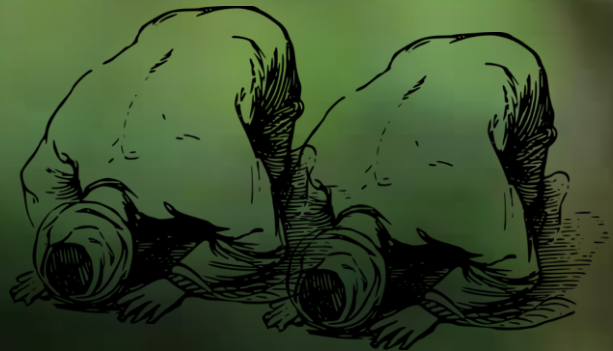


freepptsq8

أَحَدَهَا: هَجَرَ سَمَاعَهُ وَالْإِيمَانَ
بِهِ وَالْإِصْغَاءَ إِلَيْهِ.



وَالثَّانِي: هَجْر الْعَمَلِ بِهِ
وَالْوُقُوفِ عِنْدَ حَلَالِهِ وَحَرَامِهِ
وَإِنْ قَرَأَهُ وَآمَنَ بِهِ.



وَالثَّالِثُ: هَجَرَ تَحْكِيمَهُ
وَالْتَحَاكَمَ إِلَيْهِ فِي أَصُولِ
الدِّينِ وَفُرُوعِهِ وَاعْتَقَادَ أَنَّهُ لَا
يُفِيدُ الْيَقِينَ وَأَنَّ أَدْلَتَهُ لَفْظِيَّةٌ
لَا تَحْصِلُ الْعِلْمَ.



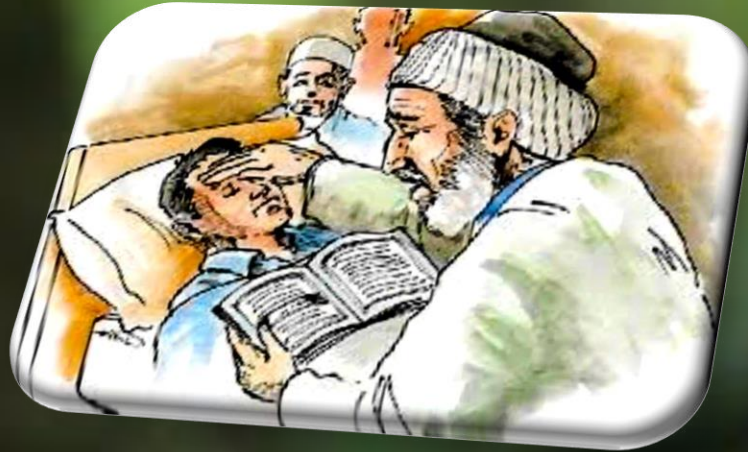
freepptsq8

وَالرَّابِعُ: هجر تدبّره وتفهمه
وَمَعْرِفَةُ مَا أَرَادَ الْمُتَكَلِّمُ بِهِ مِنْهُ.



freepptsq8

وَالْخَامِسُ: هَجْرُ الْإِسْتِشْفَاءِ
وَالْتِدَاوِيِّ بِهِ فِي جَمِيعِ أَمْرَاضِ الْقَلْبِ
وَأَدْوَائِهَا فَيَطْلُبُ شِفَاءَ دَائِهِ مِنْ
غَيْرِهِ وَيَهْجُرُ التَّدَاوِيَّ بِهِ.



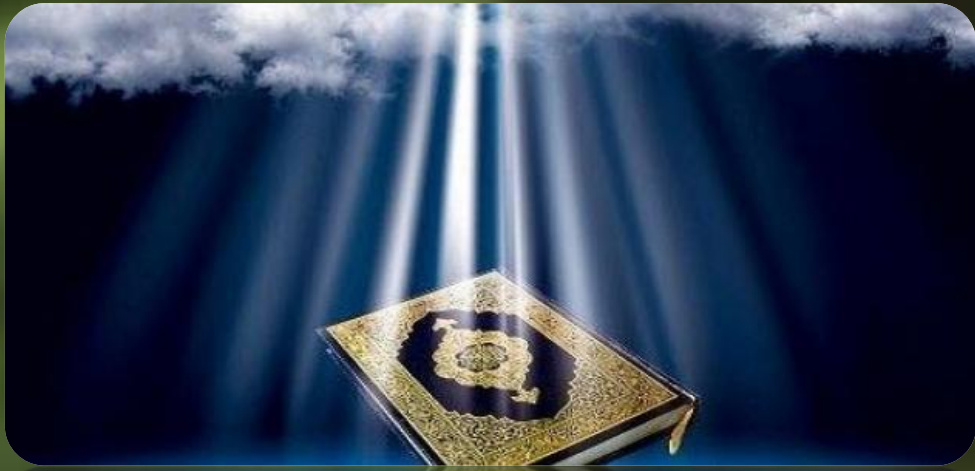
freepptsq8

وَكُلْ هَذَا دَاخِلٌ فِي قَوْلِهِ: { وَقَالَ
الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا
هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا }.

وَإِنْ كَانَ بَعْضُ الْمُهْجَرِ أَهْوَنَ مِنْ بَعْضٍ.

وَكُنْزِكَ الْخَرَجَ الْبُزِي فِي
الصُّدُورِ مِنْهُ:





فَإِنَّهُ تَارَةٌ يَكُونُ حَرْجًا مِنْ
إِنْزَالِهِ وَكَوْنُهُ حَقًّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.



freepptsq8

وَتَارَةً يَكُونُ مِنْ جِهَةِ التَّكَلُّمِ بِهِ أَوْ
كَوْنِهِ مَخْلُوقًا مِنْ بَعْضِ مَخْلُوقَاتِهِ
أَهْمُ غَيْرِهِ أَنَّ تَكَلَّمَ بِهِ.

وَتَارَةً يَكُونُ مِنْ جِهَةٍ كِفَايَتُهُ وَعَدَمُهَا
وَأَنَّهُ لَا يَكْفِي الْعِبَادَ بَلْ هُمْ مُحْتَاجُونَ
مَعَهُ إِلَى الْمَعْقُولَاتِ وَالْأَقْيَسَةِ أَوِ الْآرَاءِ
أَوِ السِّيَاسَاتِ.



freepptsq8

وَتَارَةً يَكُونُ مِنْ جِهَةٍ دَلَالَتُهُ وَمَا أُرِيدُ بِهِ
حَقَائِقُهُ الْمَفْهُومَةُ مِنْهُ عِنْدَ الْخُطَابِ أَوْ
أُرِيدُ بِهِ تَأْوِيلُهَا وَإِخْرَاجُهَا عَنْ حَقَائِقِهَا
إِلَى تَأْوِيلَاتٍ مُسْتَكْرَهَةٍ مُشْتَرَكَةٍ.

وَتَارَةً يَكُونُ مِنْ جِهَةٍ كَوْنِ تِلْكَ الْحَقَائِقِ
وَإِنْ كَانَتْ مُرَادَةً فَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي نَفْسِ
الْأَمْرِ أَوْ أَوْهَمُ أَنَّهَا مُرَادَةٌ لَضَرْبِ
الْمَصْلَحَةِ.

فَكُلْ هَؤُلَاءِ فِي صُدُورِهِمْ حَرْجٌ مِّنَ
الْقُرْآنِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ذَلِكَ مِّنْ
نُّفُوسِهِمْ وِجْدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ.



freeppts98

وَلَا تَجِدْ مُبْتَدِعًا فِي دِينِهِ قَطُّ إِلَّا
وَفِي قَلْبِهِ حَرْجٌ مِّنَ الْآيَاتِ الَّتِي
تُخَالَفُ بِدَعْتِهِ.



كَمَا أَنَّكَ لَا تَجِدُ ظَالِمًا فَاكِحًا إِلَّا
وَفِي صَدْرِهِ حَرْجٌ مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي
تَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِرَادَتِهِ.



فَتَدَبَّرْ هَذَا الْمَعْنَى
ثُمَّ ارْضَ لِنَفْسِكَ بِمَا
تَشَاءُ.



الفوائد لابن قيم الجوزية ص 82